[406] قال: قلت له: أي الاعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال: ما من شئ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شئ تعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شئ يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شئ يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا، ولا شئ بعد ذلك كبر الاخوان، والمواساة ببذل الدينار والدرهم، فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن ا خلقه بعد الذي عددت لك، وما رأيت شيئا أسرع غنا ولا أنفى للفقر من إدمان حج هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند ا ألف حجة وألف عمره مبرورات متقبلات، والحجة عنده خير من بيت مملو ذهبا لا بل خير من ملء الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في سبيل ا عزوجل، والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال: اتقوا ا ولا تملوا من الخير، ولا تكسلوا، فان ا عزوجل ورسوله صلى ا عليه واله غنيان عنكم وعن أعمالكم وأنتم الفقراء إلى ا عزوجل وإنما أراد ا عزوجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة (1). ورواه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل عن زريق عنه عليه السلام مثله. 114 - ما: باسناده، عن إبراهيم بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف عن أبي عبد ا عليه السلام قال: من أخرجه ا من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه ا بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف ا أخاف ا منه كل شئ ومن لم يخف ا أخافه ا من كل شئ، ومن رضي باليسير من المعاش رضي ا منه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب الحلال خفت مؤنته، ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت ا الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه ا من الدنيا سالما إلى دار السلام (2).

_____

(1) أمالى الطوسى ج 2 ص 305. (2) أمالى الطوسى ج 2 ص 332